

شرح كتاب البيوع من بلوغ المرام للشيخ ابن عثيمين 42

محمد بن صالح العثيمين

فيبقى مشكلة في هذا وهي لماذا يغره لماذا يغره هؤلاء فيشترط لهم الولاء ثم يلغى وسيأتي ان شاء الله الجواب عليه تأتي الجواب عليه. المهم وش الصوت هذا ونفس السلك مثلاً الفيش. احسنت - [00:00:17](#)

ايه هذا بقى؟ يحتك به نزل به بس ما فوق الزرار يشوش عليها طيب اه اذا نقول اللام يجب ان تكون على بابها وانها للاستحقاق يكون لهم الولاء اي لهم كما طلبوه كما ارادوا - [00:00:47](#)

ثم قال الرسول عليه الصلاة والسلام مقررا الحكم الشرعي فانما الولاء لمن اعتق الف هنا عاطفة وانما ات حصر والولاء مبتدأ ولمن اعتق خبره ويقوم على الجملة الولاء لمن اعتق لا لغيره - [00:01:21](#)

وان شر فذهبت بريرة ففعلت عائشة رضي الله عنها ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اخره فعلت عائشة ماذا فعلت اخذتها واشترطت لهم الولاء اخذتها واشترطت لهم الولاء - [00:01:48](#)

وتم الامر تم الامر على ان عائشة اشترت بريرة المكاتبه على ان يكون ولاؤها لاهلها طيب ثم ان الرسول عليه الصلاة والسلام قام في الناس فحمد الله واثنى عليه قام في الناس خطيباً - [00:02:08](#)

وهذه الخطبة من الخطب العوارض والنبي عليه الصلاة والسلام يخطب اصحابه خطباً عارضة وخطباً راتبة دائمة فخطبة الجمعة مثلاً من الخطب الراتبة خطبة العيد من الخطب الراتبة الاستسقاء من الخطب الراتبة - [00:02:39](#)

العارضة دائماً يخطب بها عليه الصلاة والسلام في المناسبات خطبة الكسوف ها عارضة وقيل راتب يعني ان العلماء اختلفوا هل خطبة الكسوف مسنونة مطلقاً او انها لعارظ للتذكير يقال الكسوف ما وقع في عهد الرسول عليه الصلاة والسلام الا مرة واحدة - [00:03:04](#)

ولا ندري لو لو عاد مرة ثانية هل يخطب الرسول اولى؟ والاصل ان ما فعله فهو سنة هذا الاصل ان ما فعله فهو سنة وعلى هذا فنقول صلاة الخسوف يستحب فيها - [00:03:35](#)

الخطبة لا سيما في مثل زمننا هذا الذي غفل الناس عن المراد بالخسوف او عما يراد به شرعاً والذي يراد به شرعاً هو تخويف الناس الخطبة في هذا الزمن حتى وان قلنا انها ليست من السنن الراتبة بل هي من السنن الطارئة - [00:03:51](#)

ينبغي الا تفوت في صلاة الكسوف. طيب نقول ما نخلي اليوم ما في سؤال لان الوقت ضيق طيب ها؟ ها يقول ثم قال فحمد الله واثنى عليه حمد الله الحمد - [00:04:16](#)

ووصف المحمود بالكمال مع المحبة والتعظيم وصفه المحمود بالكمال ولو مرة واحدة مع المحبة والتعظيم فقولنا مع المحبة والتعظيم ليخرج المدح فان المدح وصف للممدوح بالكمال لكن قد يخلو من المحبة والتعظيم - [00:04:39](#)

قد يمدح الانسان احداً وهو من اكره الناس اليه ويغضه لكن امدحه خوفاً من شره او رجاء لعطائه اليس كذلك؟ اما الحمد فانه وصف المحمود بالكمال مع المحبة. يجد الانسان قلبه ممثلاً محبة لهذا الممدود لهذا الموصوف بالكمال - [00:05:07](#)

وبالتعظيم ايضاً وحمد الله سبحانه وتعالى اذا قلت احمد الله حمد الله عز وجل يكون على الكمال الذاتي وعلى الاحسان الى الخلق ولهذا اذا اكل الانسان وشرب يقول الحمد لله على هذا الاحسان وهذه النعمة - [00:05:34](#)

الله يحمد على كماله الذاتي وعلى احسانه. الواصل الى خلقه سبحانه وتعالى قوله اثنى عليه يعني كرر اوصاف الكمال اي نقرأ حديث لله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى المولى رحمة الله تعالى وعن عائشة رضي الله عنها قالت جاءتني بريرة فقالت

كل عام فذهب الذريع بلال الى نياء فقالت لهم فرضوا عليها فجاء فجاءت من عندهم رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا فقال اللهم صلي وسلم عليه. قد عرضت ذلك عليهم فابوا الا ان يكون الولاء لهم. فسمع النبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:21 اخبرت عائشة النبي صلى الله عليه وسلم فقال هديها واشترطي لهم الولاء فانما الولاء لمن اعتق. ففعلت عائشة ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس خطيبا فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فما بال رجال يشترطون شروط ليست بكتاب الله عز -

00:06:51

وجل عز وجل كان من شرط ما كان ما كان من شرط ليس في كتاب الله فهو باطل وان كان وان كان مئات الشرط قضاء الله حق وشرف الله اوفق وانما الولاء لمن اعتق - 00:07:11

متفق عليه واللفظ للبخاري وعند مسلم وعند مسلم فقال اشتريتها واعتقيها واشترطي لهم بلاء بسم الله الرحمن الرحيم. تقدم لنا الكلام على هذا الحديث وان قصته ان بريرة رضي الله عنها - 00:07:28

اشترت نفسها من اهلها على تسع اواق وجاءت الى عائشة تستعينها فقالت عائشة ان احب اهلك ان اعداها لهم واسلم الثمن كاملا ويكون ولاء لي فذهبت بريرة الى اهلها فابوا الا ان يكون لهم الولد - 00:07:47

فقال النبي عليه الصلاة والسلام خذيها واشترطي لهم الولاء. ومن هنا تكون المناقشة كما معنى قوله خذيها يا محمد ما المراد بهذا الامر ما المراد بهذا الامر احسنت امري بها حياة يعني - 00:08:05

الاستفهام او ما يدل على الاستفهام طيب اشترطي لهم الولاء معناها يا بندر اي نعم هذا هذا احد المعنيين اشتريت لهم الولاء يعني وافقيهم على ما طلبوا. واشترطي الولاء لهم - 00:08:29

كده طيب القول الثاني فهد اللام بمعنى على اي اشترطي عليهم الولد طيب الذين قالوا بذلك لا شك انهم خرجوا عن ظهر اللفظ فهل لديهم شواهد؟ على ان اللام بمعنى على - 00:08:49

من اسلاف عليها ايه ما ما يمكن تجيب من عندي الاية ما هي بهكذا من عمل صالحا فلنفسه ومن اساء فله هذي من عندك يا شيخ ما يمكن تقول القرآن الا متأكد نعم عليان - 00:09:15

فلا يعني عليها. ما الدليل لها بمعنى عليها وش الدليل ان لها بمعنى عليها لا ما الدليل على ان لها بمعنى عليها وهي سبحان الله العظيم ما يمكن يا خي تجيبون القرآن من عند الفسق - 00:09:45

نعم من عمل صالحا في نفسه ومن اساء فعليه. طيب طيب يا عادل آآ الذين قالوا ان اللام هنا على بابها وان المعنى وافقهم على ما اشترطوا ايهم اسعد بالدليل - 00:10:09

هم ام الذين قالوا اللام بمعنى عذاب طيب لماذا ده هذا يقصد العكس ام طلال اي نعم طيب هذي واحد نعم اي طيب نعم عبد الله لا ما هو الحكمة ان هذه - 00:10:35

لكن لماذا نجعله اسعد لانه موافق لظاهر هذي هي هذا اهم شيء لانه موافق لظاهر اللفظ فاذا كان موافقا به لفظها احق بالترجيح من غيره. طيب اذا ثلاث معاني او ثلاث وجوه انه ظاهر اللفظ - 00:11:11

والثاني ها الثانية يبعد الرسول عليه الصلاة والسلام يقول اشترطي عليهم الولاء مع انهم قد قد ابوا ثالث ان الرسول انكر لما بعد على ان قوما يشترطون شروطا ليست في كتاب الله ولو رضوا بان الشرط بان الولاء لعائشة - 00:11:34

لكانوا لم يخالفوا الشرع كذا ولا لا؟ فيه ايضا وجه رابع ان دلالة اللام على على خلاف البيان ثلاث لام على اعلى خلاف البيان والرسول عليه الصلاة والسلام انما جاء ليبين للناس ما نزل اليه - 00:12:04

فكيف يقول لا بمعنى على مع ان على اوضح وابين ولا فيها اشكال فكيف يعدل عن ذلك هذا شيء بعيد جدا فلهذا نقول الصواب ان اللام هنا على بابها. يبقى علينا اشكال وهو كيف يأذن لها الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:12:24

ان تشتترط شرطا فاسدا نعم لانقاذ العقد ليش لانقاذ العقد لنقضي العقد ايه يعني اراد الرسول عليه الصلاة والسلام بذلك ان ينقض

العقد بعد الاشتراط ليكون ذلك ابلغ النفس وان يبين ان الباطل باطل ولو ولو شرطوا لهذا قال في فيما سيأتي وان كان مائة شر -

00:12:45

طيب في ايضا انما الولاء لمن اعتق ما هو الولاء احمد نعم عسوبة تثبت للمعتق وعصبته المتعصبين بانفسهم عسوبة تثبت للمعتق

وعسبة المتعصبين بانفسهم ومرتبته بعد عسوبة النسب مرتبتها بعد عسوبة النسب - 00:13:16

نعم نعم لها عدة معاني ولا ولاية النكاح تولى والولاية بمعنى النصرة والمعونة عدة معاني ذكره بالقاموس له معاني متعددة طيب قالت

فحمد الله واثنى عليه اولا حمد واسلم ما الفرق بينهما يا خالد - 00:14:00

لا اخذناها اخذناها بارك الله فيكم مع المحبة والتعظيم. مم. والثناء وتكرار الحمل ليه فهي السنة ما اخذناها طيب هناك فرق بين

الحمد والمدح اللي وراك الحمد والمدح انه قد يكون ان يكون المدح ان يكون المحبة وتعظيم - 00:14:25

فقد لا يكون للمحبة بصح طيب يقول واثنى عليه هذا هو اثنى عليه بمعنى كرر اوصاف الكمال له عز وجل - 00:14:57